٨٧

النبي في الجزاء دون فاستمع قال العراقي اخرجه ابو داود من حديث سمرة احضروا الذكر وادنوا
من الامام وتقدم بلفظ الجمعة ودنا واستمع وهو عند اصحاب السنن من حديث شداد
انتهى قلت [struck through] واخرج حديث سمرة ايضا احمد والحاكم والبيهقي ولفظ البيهقي
احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان
دخلها [struck through] وفي رواية لاحمد فان الرجل ليتخلف عن الجمعة حتى انه
ليتخلف عن الجنة وانه لمن اهلها وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم واقره الذهبي في التلخيص
وسكت عليه ابو داود ولكن تعقبه المنذري بان فيه انقطاعا وقال الذهبي في تعقبه على البيهقي
فيه الحكم بن عبد الملك قال ابن معين ليس بشيء فقال وكيف ذلك للخلفاء الراشدين
المهديين الذين هم الاربعة وعمر بن عبد العزيز فاما هؤلاء فكلما تباعدت عنهم بطانتك كان انظر
اليهم كنت [struck through] اقرب الى الله عز وجل ولفظ القوت كان اقرب لك من الله تعالى
وقال سعيد بن عامر هو تابعي مجهول روى عن ابن عمر وذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه ليث بن ابي سليم
وقال ابن معين ليس به باس وزعم ابن خلفون انه سعيد بن عامر بن حذيم وتعقبه الحافظ ابن حجر في
تهذيب التهذيب بان ذاك قد مات في خلافة عمر صليت الى جنب ابي الدرداء رضي الله عنه فجعل
يتأخر في الصفوف حتى كنا في آخر الصف فلما صلينا قلت له اليس يقال ولفظ القوت
اليس قد قال صلى الله عليه وسلم خير الصفوف اولها وشرها آخرها لم يتعرض له العراقي وقد اخرجه
مسلم والاربعة من حديث ابي هريرة والطبراني في الكبير من حديث ابي امامة وابن عدي والبزار من حديث
فاطمة بنت قيس والطبراني ايضا عن ابن عباس وابن ماجه عن انس والطبراني في الاوسط عن عمر
بلفظ خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها
واخرجه ابن ابي شيبة من حديث جابر خير صفوف الرجال مقدمها وشرها مؤخرها وخير صفوف
النساء مؤخرها وشرها مقدمها فقال نعم الا ان هذه الامة مرحومة منظور اليها من بين الامم
فان الله تعالى اذا نظر الى عبد في صلاة غفر له ولمن وراءه من الناس فهكذا لفظ القوت
ويوجد في بعض نسخ الكتاب غفر له ولمن وراءه من الناس وانما تأخرت رجاء ان يغفر لي بواحد منهم
ينظر الله اليه وروى بعض الرواة انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك ولفظ القوت وقد رفعه

انتهى من هنا

ببعض الرواة ان ابا الدرداء سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك قال العراقي لم اجده بهذا اللفظ وروى
ابن عساكر في تاريخ دمشق نحوه انتهى فمن تأخر عن الصف الاول على هذه النية ايثارا على نفسه
لغيره من اخوانه واظهارا لحسن الخلق ولين الجانب وكسر النفس فلا باس وعند هذا يقال
الاعمال بالنيات هو لفظ حديث هكذا رواه ابن حبان في صحيحه ومثله في مسند ابي حنيفة والمشهور
انما الاعمال وقد بينت طرقه في الجواهر المنيفة ثانيها انه ان لم تكن مقصورة وهي بقعة
من المسجد يبنى عليها بالخشب او غيره عند الخطيب منقطعة عن المسجد قصرت للسلاطين والامراء
يصلون فيها وانما احدثوها لما خافوا على انفسهم من الاعداء وبقي ذلك عادة مستمرة من زمن بني
امية الى الآن فلا تصلي الملوك الا في المقاصير فالصف الاول محبوب ولكن قد كره بعض العلماء
دخول المقصورة للصلاة فيها كان الحسن البصري وبكر بن عبد الله المزني رحمهما الله تعالى
لا يصليان في المقصورة ورأيا انها قصرت على السلطان واوليائه وهي بدعة عند اهل
الورع احدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المساجد والمسجد مطلق لجميع الناس وقد اقتطع
ذلك على خلافه كذا في القوت وقد نقل ابو بكر بن ابي شيبة عن جماعة كراهة الصلاة في المقصورة
قال حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن الازرق بن قيس عن الاحنف بن قيس انه كره الصلاة في المقصورة
وحدثنا وكيع عن موسى بن نجاح عن الشعبي قال ليس المقصورة من المسجد وحدثنا وكيع عن حماد بن سلمة
عن جبلة بن عطية عن ابن محيريز انه كره الصلاة فيها وحدثنا وكيع عن عيسى عن نافع ان ابن عمر
ابن عمر كان اذا حضرت الصلاة وهو في المقصورة خرج منها الى المسجد هذا ما في المصنف لابن ابي شيبة
وما فيه ذكر الحسن ولا بكر المزني بل ذكر الحسن فيمن كان يصلي في المقصورة كما سيأتي وصلى انس بن
مالك وعمران بن حصين رضي الله عنهما في المقصورة ولم يكرها ذلك لطلب القرب من الامام
واستماع الذكر اما [struck through] انس بن مالك فقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن زيد
قال رأيت انس بن مالك يصلي في المقصورة المكتوبة مع عمر بن عبد العزيز ولم يخرج منها [struck through]
[struck through] واما ذكر من كان يصلي في المقصورة جماعة منهم الحسن وعلي بن الحسين والقاسم
والسائب بن يزيد وسالم والقاسم ونافع قال حدثنا ابن علية عن يونس ان الحسن كان يصلي
في المقصورة وحدثنا وكيع عن قيس بن عبد الله وكان ثقة قال رأيت الحسن يصلي في المقصورة
وحدثنا حفص بن غياث عن جعفر قال كان علي بن الحسين والقاسم يصلون في المقصورة وحدثنا حاتم بن
مروان عن عبد الرحمن بن زيد قال رأيت السائب بن يزيد يصلي المكتوبة في المقصورة وحدثنا

Copyright © King Saud University